إطـــلالة

إلى الأمام يا بحريننا

هالة كمال الدين

halakamal99@hotmail.com

في كتابها بعنـــوان (جودة الحيـــاة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعييـــن) تقول د. جوان إســـماعيل بكر: «إن التحدي الرئيسي الذي يواجه الطلبة اليوم لا ينحصر فقط في نوعية الحياة التي تتأثر ســـلبا أو إيجابا بمستويات جودتها وإنما يرتبط كذلك بالانتماء والقبول الاجتماعي».

مؤخرا حققت مملكة البحريـــن إنجازا جديدا على صعيد مؤشـــرات التنمية والرفاه وجودة الحيـــاة بعدما جاءت في المركز الثالث عربيا ضمن مؤشـــر الازدهار البشري العالمي للعـــام الحالي (جي إتش بي آي) كما حلت في المرتبة الـ 37 عالميًا من بين 193 دولة متقدمـــة بذلك على عديد من الدول حول العالم.

يشـــير مفهوم جودة الحياة إلى مستوى الرفاهية العامة والرضا الذي يشـــعر به الفرد أو المجتمع، وهو مفهوم شامل يتجاوز تلبية الاحتياجات الأساســـية ليشـــمل التوازن بين الصحة والاستقرار النفســـي والعلاقات الاجتماعية والبيئة المحيطـــة، وهي تتألف من عدة عناصـــر مترابطة تتحد معا لتشكل شعور الإنسان بالاستقرار والسعادة.

إن جودة الحياة تشـــمل الصحة الجســـدية والنفســـية والوضع الاقتصادي ومســـتوى المعيشـــة والبيئة والسكن والتوازن بين العمل والحياة والعلاقات الاجتماعية والتعليم والتطوير، وهو يعرف وفقـــا لمنظمة الصحية العالمية بأنه تصور الفـــرد وإدراكه مكانته في الحياة في ســـياق الثقافة وأنظمة القيم وفيمـــا يتعلق بأهدافـــه وتوقعاته ومعاييره واهتماماتـــه، حيث تعتمد الجهات الرســـمية فـــي تقييمها للمجتمعـــات على عـــدة معايير منها متوســـط دخل الفرد، والأعمار، ومعدلات الجريمة، والأمان، وجودة الخدمات.

للأســـف يرى البعض أن مفهوم جـــودة الحياة يرتبط فقط بحجم مستوى الدخل المادي، وهو اعتقاد خاطئ تماما، فهو مفهوم شـــامل متعدد الأبعاد الحياتيـــة لا يمكن اختزاله فـــي الجانب المادي، بل يشـــمل الصحة البدنية والنفســـية والعلاقات الاجتماعية والرضا الوظيفي والأمان الشـــخصي، وإشباع الاحتياجات، ومن ثم الشعور بالرضا والسعادة.

وانطلاقا من هذا المفهوم الشـــامل حققت مملكة البحرين تلك المكانة المتقدمة المتميزة فيما يتعلق بالازدهار البشري العالمي، لتؤكد من جديد نجاح قيادتها الرشيدة في بناء بيئة تنموية متكاملة تعزز جودة الحياة والاستقرار لدى مواطنيها.

فإلى الأمام يا بحريننا!!

وفد الاتحاد الحر يستعرض مستجدات الأوضاع العمالية في البحرين في ظل استمرار العدوان الإيراني على المملكة

على هامش أعمال الدورة (114) لمؤتمر العمل الدولي المنعقد فـــي مدينة جنيف السويسرية عقد وفد الاتحاد الحُر لنقابات عمال البحرين، برئاسة يعقوب يوسف محمد رئيس المجلـــس التنفيذي، وعضوية أســـامة ســـلمان قمبر الأمين العام، اجتماعاً مع غيلبرت هونغبو المدير العام لمنظمة العمل الدولية، بحضور فوزي قسومة كبير المستشارين بمكتب المدير العـــام ومصطفى ســـعيد مسؤول الانشـــطة العمالية للمنطقـــة العربيـــة، وذلك لبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمـــام المشـــترك وتعزيـــز التعـــاون بيـــن الجانبين.

وفي مستهل اللقاء أعرب وفد الاتحاد الحُر عن خالص شكره وتقديره للمدير العام على إتاحة هـــذه المقابلة، مشـــيداً بالنتائج الإيجابية التي أســـفرت عنها زيارته السابقة لمملكة البحرين وما حققته من تعزيـــز للحوار والتعاون بين منظمة العمل الدولية وأطراف الإنتاج في المملكة.

كما تناول اللقاء ســـبل اســـتفادة الاتحـــاد الحُـــر لنقابـــات عمـــال البحرين مـــن البرامج والأنشـــطة التي تنفذهـــا منظمة العمل الدوليـــة، وخاصـــة فـــي مجـــالات التدريب والتأهيل النقابـــي، وبنـــاء القدرات، وتعزيز مبادئ العمل اللائق والحـــوار الاجتماعي، بما يســـهم في تطويـــر العمل النقابـــي وخدمة العمال في مملكة البحرين.

واستعرض وفد الاتحاد الحُـــر خـــلال الاجتمـــاع مســـتجدات الأوضـــاع العمالية في البحرين في ظل اســـتمرار العدوان الإيراني علـــى المملكة، ومـــا ترتب عليه من تداعيات اقتصادية أثرت على عدد من القطاعات الإنتاجيـــة والخدميـــة، وانعكاسات ذلك على سوق العمل والعمال.

وأكد الوفـــد أهمية دعم الجهـــود الرامية إلى حماية العمـــال والحفـــاظ علـــى استقرار بيئة العمل وضمان استمرارية فرص العمل في ظل التحديات الراهنة.

من جانبـــه، أكد المدير العـــام لمنظمـــة العمـــل الدوليـــة حـــرص المنظمة على مواصلـــة التعاون مع الاتحاد الحُر لنقابات عمال البحرين والاســـتفادة من مختلف البرامج والمبادرات التي تقدمهـــا المنظمة لدعم أطـــراف الإنتـــاج وتعزيز التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

وفـــي ختام اللقـــاء أكد الجانبان أهمية اســـتمرار التواصـــل والتنســـيق المشترك بما يخدم مصالح العمال ويعزز مبادئ العمل اللائق والحوار الاجتماعي، ويواكـــب التحديـــات والمتغيرات التي يشـــهدها عالم العمل.

نهج التسامح والتعايش

بقلم: المحامية

هنادي عيسى الجودر

القراء الأعزاء،

مـــن أهـــم الأســـس التي تحفظ كيان الدولـــة وبقاءها وازدهارها ونماء اقتصادها هو عامل الاستقرار والأمن الوطني، فالبيئة الآمنـــة هي بيئة قابلة للتطور ومستجيبة له وجاذبة للاســـتثمارات الخارجيـــة وللســـائحين، ولا يتحقـــق الاستقرار إلا من خلال الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي، الأمر الذي يجعـــل الدولة في موضع أكثر قوة واســـتعداداً لمواجهة التحديات الخارجية.

ويُعتبـــر التســـامح والتعايش مـــن الركائز المهمـــة لتحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز الأمن والاستقرار في الدولة، حيث يقومان على قبول الآخر واحترام اختلافه والتسليم بحقه في العيش بســـلام واستقلال وفقاً لمعتقداته وقيمه وآرائه من دون محاولة لتغييرها أو فرض آراء مخالفة لها، بعدهـــا يتحقق التفاعل الإيجابي بالعيش معاً بسلام على أســـس من الثقة وحسن المعاملة والاحترام المتبادل والتفاعل المشـــترك من خـــلال العمـــل والتعاون لتحقيـــق الصالح العام للدولة، الأمر الذي ســـينتج عنه الابتعاد عن الصراعات والتحرر مـــن التعصب والتفاعل مع الآخر وصولاً إلى تحقق الأمن والسلم الوطني.

وتظهر أهمية التسامح والتعايش السلمي في المجتمعات ذات التنوع في نســـيجها المجتمعي، ويمثـــل المجتمـــع البحريني صـــورة جليّة لهذا التنوع الثقافـــي، الديني، العرقي، القومي، اللغوي وغيرها، ولاســـيما في مواجهة التحديات التي قد تواجه الدولة، باعتبـــار أن وحدة الصف الوطني بتنوع مكوناته تعتبر عاملاً أساسياً في قوة الدولة وقدرتها على مواجهة التحديات والمتغيرات التي قد تواجهها.

ولقد كنت اســـتمع إلى كلمة جميلة نيابة عن خريجي جامعة هارفارد لعام 2026، لأحد الطلبة التي هي عبارة عن نتاج تمازج ديني بين (الإسلام والمســـيحية واليهودية) وخلـــص فيها من خلال تجربته الحياتيـــة بين أفراد عائلتـــه أن مواجهة الانقسام والاختلاف لا يعني أبداً الاتفاق بل التفاهم والتفهّم، ذلـــك أن الحياة تقوم على الثنائية، لذلك هناك دائما قصتان أو طرفـــان أو قيمتان، مختلفتـــان ومتناقضتـــان، يعتمد ذلك على اختلاف موقع كل طرف ووجهـــة نظره، لذا فإن هذا الاختـــلاف حتى وإن اســـتمر إلا أن ذلك لا يعني أبداً الوصول إلى درجة الانقســـام، ولا يتحقـــق هـــذا إلا بالحوار وحُسن الاستماع والانصات إلى الآخر وصولاً إلى أرض محايدة وفهم مشترك بالحوار العقلاني والاقناع المتجرّد من الاستماتة لكســـب النقـــاش والفوز على الآخر.

لذا فإنه مـــن الثابت بـــأن البحرين هي دولة ذات تاريخ ثقافي ممتد على أســـس من التســـامح والتعايش بشـــكل عملي وواقعي باعتباره ثقافة مجتمعيـــة، وما يهمنـــا دائماً هو ألا تشـــوب هذه الثقافة شـــائبة، فلا يتوجب أن تؤخذ كأمر مســـلّم به، بل يتوجب الحرص على تعزيزها بشـــكل دائم ومتواصل ولاسيما لدى الأجيال الشابة التي تنشأ في مرحلة متغيرة تماماً عما ألفته الأجيال السابقة، في ظل التطـــور التكنولوجي والثورة الافتراضية التي أصبحت تُسهم بشـــكل كبير في تشكيل وعي الأجيال وغـــرس الأفكار والمبـــادئ الغريبة على مجتمعاتنا.

ولا شـــك بأن التسامح والتعايش السلمي هما من الثـــوابت الوطنية المهمة التي يحرص صاحب الجلالة الملك حمد بن عيســـى آل خليفة ملك البلاد المعظم على تعزيزهـــا وطنياً ودولياً، وفي (مركز الملك حمـــد العالمي للتعايش والتســـامح) مثال واضح على النهج الملكي السامي، والشواهد سواه كثيرة جـــداً، ويبقى أن يتخذ كل من المؤســـســـات التعليمية والمبـــادرات الوطنيـــة دورها في هذا الشأن للعمل على غرس هذه القيم الإنسانية المهمة التي تقـــوم على القبول والثقة وعلى تعزيز مفهوم أن الاختلاف لا يعني العداء أبداً، وهذا يعتبر أساساً لحفظ أمن واستقرار الدولة وسلمها المجتمعي.

Hanadialjowder@gmail.com

«بلدي الجنوبية» يقترح حصر أراضي الحنينية لتمكيـــن المشـــاريع الخدمية والاســـتثمارية

كتب: محمد القصاص

وافـــق مجلـــس بلـــدي الجنوبيـــة بالإجمـــاع على مقترح تقدم به ممثل الدائرة الخامســـة العضـــو خالـــد شـــاجرة، يقضـــي بحصر وتسجيل الأراضي المخصصة في منطقـــة الحنينية بمجمع (901) باســـم وزارة شؤون البلديـــات والزراعة ووزارة العدل والشـــؤون الإسلامية والأوقاف (الأوقاف السنية)، بهـــدف تنظيـــم أوضاعهـــا القانونية وتمكين الاستفادة منها فـــي تنفيذ المشـــاريع الخدمية والتنموية.

وأوضـــح شـــاجرة أن المقتـــرح يأتي اســـتجابة لاحتياجات المنطقة المتزايدة في ظل ما تشهده الحنينية من توسع عمراني ونمو سكاني متسارع، مشيراً إلى أن عدداً مـــن المشـــاريع والخدمات لا يزال متعثراً بســـبب عدم اســـتكمال إجراءات تسجيل بعض الأراضي المخصصة.

وأكـــد أن اســـتكمال عملية التســـجيل سيســـهم في تســـريع تنفيـــذ مرافق خدمية ومجتمعية وترفيهية يحتاج إليها أهالي المنطقة، إلى جانـــب إتاحـــة الفرصة للاستفادة من بعض المواقع في إقامة مشاريع استثمارية تدر عوائد مالية تســـهم في دعـــم وتطويـــر الخدمـــات البلدية.

وأضـــاف أن مـــن بين الفرص الاستثمارية الممكنة تأجير مواقـــع لإقامة أبراج الاتصـــالات والمحـــلات التجاريـــة وغيرهـــا مـــن الأنشـــطة الاقتصادية، بما يوفر موارد مســـتدامة يمكن توظيفها في صيانة المرافق العامة وتطويرها.

وأشـــار شـــاجرة إلى أن المجلـــس يتطلع إلى تحقيق الاســـتفادة المثلى من جميع الأراضـــي المخصصة، بما يحقق التـــوازن بين توفير الخدمـــات العامـــة وتعزيز الاســـتدامة التنمويـــة، وينعكـــس إيجابـــاً علـــى مســـتوى الخدمات المقدمة لأهالي المنطقة.

مقتـــرح لتحويـــل المواقـــف الواقعـــة بالقـــرب مـــن بـــاب البحريـــن إلى ميـــدان ســـياحي

كتبت: مروة أحمد

قد يشهد أحد أكثر المواقع حيوية في قلب المنامة القديمة تحولاً جذرياً خلال الفترة المقبلة، بعد طرح مقترح لتحويل موقف ســـيارات مفتوح يطل على فندق «الإنتركونتيننتال» البحرين ويربط بين باب البحرين ومرفأ البحرين المالي إلى «ميدان» عصري يضـــم مقاهي ومطاعم ومحال للتحف والفنون ومساحات عامة جاذبة للســـياح والـــزوار، فوق موقف سيارات متعدد الطوابق تحت الأرض.

وحظي المقترح الذي تقدم به عضو مجلس أمانة العاصمة الدكتور بشـــار أحمدي، بموافقة بالإجمـــاع من أعضاء المجلـــس، كما تـــم رفعـــه إلى الوزراء المعنييـــن للنظر فيه واتخـــاذ ما يلزم بشـــأنه. وتعود ملكية الأرض إلى شركة «أماكن»، التابعة لشركة «إدامة» الذراع العقارية الحكوميـــة، فيما يرى الدكتور أحمـــدي أن الموقـــع يمتلـــك إمكانات استثمارية وســـياحية هائلة ظلت غير مســـتغلة عقودا طويلة بسبب اقتصار استخدامه كموقف سيارات.

وقـــال أحمدي لـ«أخبـــار الخليج»: «نحـــن نتحدث عن موقع اســـتراتيجي من الطـــراز الأول، لكنه لا يعكس قيمته الحقيقيـــة على أرض الواقـــع. مواقف الســـيارات يجـــب أن تكون جـــزءاً من مشـــروع متكامل، لا أن تشـــغل مساحة كاملة بمفردها».

وأضاف: «هنـــاك أراض تحقق دخلاً محدوداً لأنها لا تستثمر بالشكل الأمثل. المطلـــوب هو التفكيـــر بطريقة مبتكرة تخلق قيمـــة اقتصادية وتوفر في الوقت نفســـه مســـاحة للتفاعـــل المجتمعي والحياة المدنية».

وأوضح أن الرؤيـــة المقترحة تقوم على إزالة الموقف الحالي، الذي لم يشهد تطويـــراً يذكر منذ نحو خمســـين عاماً، واستبداله بساحة حضرية حديثة تضم مطاعم ومقاهـــي تراثية ومتاجر للتحف والأعمـــال الفنية ومســـاحات للجلوس والاســـتجمام، بما يجعلهـــا نقطة جذب رئيسية للسكان والسياح.

وأكد أن المشـــروع يتضمن إنشـــاء مواقف ســـيارات تحـــت الأرض، الأمر الذي من شأنه المســـاهمة في معالجة أزمـــة المواقف والازدحـــام التي تعاني منها منطقة ســـوق المنامـــة القديمة. وقال: «الموقف الحالي يبدو قديماً وغير جاذب، بينما سيشـــكل مشروع الميدان إضافـــة جمالية وســـياحية كبيرة، كما ســـيخلق رابطاً حضارياً مميزاً بين مرفأ البحرين المالـــي وباب البحرين، ويوفر تجربـــة حضرية أكثر جاذبية للمشـــاة والزوار».

وأشـــار إلى اســـتعداده للمساهمة في استقطاب المســـتثمرين والمطورين للمشـــروع في حـــال حصولـــه على الموافقـــات اللازمة، مؤكـــداً أن الموقع يحظى باهتمام كبير من قبل المستثمرين نظراً الى مكانه الاستثنائي.

مـــن جانبه، وصـــف رئيس مجلس أمانة العاصمة صالـــح طرادة المقترح بأنـــه فرصة نوعيـــة للمنامـــة، قائلاً: «العاصمة تســـتحق مشـــاريع نوعية تحافظ على هويتها التراثية وتخلق في الوقت نفسه قيمة اقتصادية وسياحية. هذا المشـــروع يمكن أن يغير المشـــهد بالكامـــل من مجرد موقف ســـيارات إلى وجهة متكاملة يقصدها الجميع».

وأضـــاف أن المقترح ينســـجم مع توجهـــات البحريـــن نحـــو التخطيط الحضري الذكي والاســـتفادة المثلى من الأراضي ذات المواقع الاســـتراتيجية. بدورها، أكدت الدكتـــورة خلود القطان نائب رئيس المجلس أن المشروع قادر علـــى ضخ حياة جديدة فـــي أحد أعرق أحياء البحرين التاريخية.

وقالـــت: «المنامة القديمـــة تتمتع بتاريـــخ عريق وهوية ثقافيـــة فريدة، لكنها بحاجة أيضاً إلى مشـــاريع حديثة تشـــجع الناس على قضـــاء وقت أطول فيها واستكشـــاف مرافقها. وجود ميدان متكامل يضم مطاعم وفنوناً ومساحات عامة سيســـهم فـــي تنشـــيط المنطقة اجتماعيـــاً واقتصاديـــاً، ودعم الحركة السياحية والتجارية».

وفي حال اعتماد المشروع، فإنه قد يمثل أحد أبرز مشـــاريع إعادة التطوير الحضري فـــي المنامـــة القديمة خلال العقـــود الأخيرة، عبر تحويل مســـاحة واســـعة من مواقف السيارات إلى وجهة ســـياحية وتجارية نابضة بالحياة عند بوابة قلب البحرين التاريخي.

ويستشـــهد مقدمو المقترح بتجارب عالميـــة ناجحـــة، من أبرزهـــا «ميدان تبليســـي» فـــي العاصمـــة الجورجية تبليســـي، الذي يعود تاريخه إلى القرن الرابع الميلادي، وكان محطة رئيســـية على طريق الحرير، قبل أن يتحول اليوم إلى مركز ســـياحي حيوي يضم المقاهي والمطاعم والأسواق والمتاجر ويستقطب آلاف الزوار سنوياً.